17 الميثاق
الاثنين : 17 / 10 / 2011م
الموافق :19 / ذو القعدة / 1432هـ
العدد: (1576)
عدد مكرس بمناسبة العيد الـ48 لثورة 14 اكتوبر

لا مناص أمام كل الشعوب لتصل الى أحلامها وطموحاتها دون التمسك بمبادئ الحرية والديمقراطية والاحتكام لإرادة الشعب..

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية
رئيس المؤتمر الشعبي العام

في جمعة «ثورة الـ14 من أكتوبر الخالدة»

الجماهير اليمنية تؤكد التصدي للانقلابيين ولن تسمح للمشترك بتدمير الوطن

على المشترك احترام إرادة الشعب

نرفض الخيانة والتآمر وندعو الشباب المخلص لنبذ التمزيق

يجب اغتنام اعلان الرئيس لحوار وطني شامل

اكتظت الساحات والميادين العامة بأمانة العاصمة وعموم محافظات الجمهورية الجمعة بالملايين من أبناء الشعب اليمني في جمعة «ثورة الـ ١٤ من أكتوبر الخالدة» للتعبير عن الأهمية الكبيرة التي تحتلها هذه المناسبة والذكرى الغالية في نفوس وقلوب أبناء الشعب اليمني وما لها من معانٍ ودلالات كبيرة تجسّد البطولات والتضحيات الغالية التي قدّمها اليمانيون الأحرار في سبيل الاستقلال والتحرّر من المستعمر البغيض.

فبعد أنْ أدّى ملايين اليمنيين صلاة الجمعة توجهوا في مهرجانات ومسيرات حاشدة، مؤكّدين وقوفهم المطلق إلى جانب الشرعية الدستورية والقيادة السياسية ممثّلة بفخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام وحمايتها بكل غالٍ ونفيس من كل المؤامرات والدسائس التي يقودها العملاء والإرهابيون والخوَنة.

كما أكّد المشاركون في تلك المسيرات والمهرجانات الجماهيرية إصرارهم على التمسّك بمبادئ وقيم الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر ومنجزاتها العظيمة وفي مقدمتها الإنجاز الوطني العظيم الوحدة اليمنية الخالدة التي ارتفع علمها شامخاً ومعانقاً السماء في مدينة عدن الباسلة يوم الـ ٢٢ من مايو عام ١٩٩٠ على يد قائد المسيرة وربانها فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية تجسيداً لإرادة الشعب اليمني الحر ووفاءً لتضحياته الجسيمة التي قدمها لتحقيق هذا الهدف الوطني السامي والمنجز التاريخي الخالد، وتتويجاً لنضالات الحركة الوطنية اليمنية التي وضعت تحقيق الوحدة في مقدمة أهدافها في التحرّر والحرية والانعتاق وفي التخلّص من التشطير ومآسيه وويلاته.

ورفع المشاركون في المسيرات والمهرجانات اللافتات المعبّرة عن عظمة هذه المناسبة الوطنية الغالية وأهميتها في تاريخ الشعب اليمني.. معتبرين يوم الـ ١٤ من أكتوبر يوماً خالداً ومشرقاً يضيء سماء تاريخ اليمن المعاصر، وأن الاحتفاء به يمثّل تعبيراً عن أجمل معاني البهجة والفرح وإظهار تلك الحقائق التي لا يمكن طمرها أو طمسها أو المكابرة حولها.

وردّدت الجماهير الملايينية الهتافات التي تعبّر عن اعتزاز الشعب اليمني العظيم رجالاً ونساءً وشباباً في حبهم وولائهم لوطنهم وأنهم جميعاً رجال للبناء وليسوا رجالاً للهدم، وأنهم رجال يرفضون خيانة الوطن والتآمر عليه ويرفضون كل الممارسات والأعمال السيئة الدخيلة على مجتمعنا وأخلاقنا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا.

وعبّر اليمانيون في تلك المسيرات والمهرجانات عن الفخر بثورة سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر وأن هذه المناسبات العظيمة والخالدة يستذكر فيها أبناء الشعب اليمني بطولات وكفاح الرجال الأبطال الذين ضحوا بأنفسهم رخيصة من أجل عزة وكرامة الوطن وترسيخ الحرية والثورة والجمهورية والوحدة وسطّروا تاريخاً مشرقاً سيظل فخراً لكل الأجيال التي ستستلهم قيم ومعاني الإباء والإكبار للوطن ومقدراته. وجدّدت الحشود الملايينية مواقفها الثابتة المؤيدة لوحدة وأمن واستقرار اليمن وحمايته من كل المؤامرات الساعية لجرّ أبناء اليمن الواحد للاقتتال والانقسام والزج بالوطن في أتون الفوضى والتخريب وأنها لن تسمح للانقلابيين الاستمرار في محاولاتهم اليائسة للزج باليمن نحو مهاوي الفتن والفوضى والحرب الأهلية. كما جدّدوا دعوتهم للشباب اليمني المخلص للوطن والمتطلع إلى حياة كريمة إلى نبذ العنف والتخريب والكراهية والتعصّب الأعمى مع قوى الشر الحاقدة على المنجزات الوطنية، والالتفاف حول الشرعية الدستورية لبناء الوطن وتنميته وإعمار ما دمّره أعداء الوطن.

ودعت الجماهير اليمنية مجدّداً أحزاب اللقاء المشترك إلى احترام إرادة الشعب المؤيدة للشرعية الدستورية، ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار، واغتنام دعوات رئيس الجمهورية المتكرّرة لحوار وطني شامل يخرج اليمن من أزمته الراهنة.

الغيلي: سكان الأحياء المجاورة لساحة التغرير يناشدون العالم حمايتهم من انتهاكات الانقلابيين

وفي المهرجان الجماهيري الكبير بميدان السبعين ألقى أحمد الغيلي كلمة عن الساكنين في الأحياء المجاورة لساحة الاعتصام بالقرب من جامعة صنعاء.. أشار فيها إلى أن الإسلام والديانات السماوية الأخرى قد حرّمت قطع الطريق ومنحت الجار حقه والعلم حقه والحياة الكريمة لكل إنسان حقه لكن الانقلابيين على الشرعية الدستورية لم يحترموا تلك الحقوق وانتهكوها.

وقال «إن جمعة ١٤ من أكتوبر تتزامن مع دخول الأزمة الانقلابية شهرها التاسع والتي أصبح الشعب اليمني يعاني من الأمرين وخاصة الساكنين في أحياء ومناطق ما يسمى بساحة التغيير.. مؤكّداً «إن حقوق وحريات الساكنين في تلك الأحياء تنتهك بسبب التفتيش أثناء دخولهم وخروجهم بالإضافة إلى ما يعانونه من إغلاق للمدارس وقطع للطرقات والكهرباء وإطلاق النار على محوّلات الكهرباء، من قبل عسكر الفرقة المنشقّة عن الجيش.

وأوضح الغيلي بالقول «لقد أصبحنا نعيش في ظلام دامس، وأصبح أطفالنا ونساؤنا في حالة نفسية يرثى لها، بسبب الخراب والدمار وإطلاق النار والقنص، إننا باسم الساكنين في هذه المناطق أناشد كل ضمير حي في هذا العالم أناشد الدولة والأمم المتحدة وأمريكا وأوروبا وإخواننا المسلمين وإخواننا في الخليج بأن ينظروا إلينا وإلى أطفالنا ونساءنا، وما نعانيه من انتهاكات لحقوقنا في الحياة ونطالب المسئولين بأن يرسلوا مندوبين عنهم، ليأتوا ويعرفوا حياتنا ويجرّبوا هول ما نعانيه ليلاً ونهاراً، إننا نناشد إخواننا في الساحات بأن يتّقوا الله في إخوانهم السكان إن الحرية والديمقراطية التي منحها دستور الجمهورية اليمنية يجب أن يحترم ويطبّق كما نريد وليس كما يريد الآخرون».

الشيخ جبري: المشترك انحدر في أفكاره واشتاق ثانية للاستعمار

نسألهم: هل قطع الطرقات وقتل المواطنين أمرٌ بالمعروف؟

وفي خطبتي صلاة الجمعة بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء أشار الشيخ جبري إبراهيم حسن إلى «مناسبات عظيمة نحن بها اليوم وأول تلك المناسبات أننا في أشهر الحج، الأيام والأشهر المباركة وفيها نرى الناس يتوافدون إلى بيت الرحمن في البلد الأمين بالمملكة العربية السعودية، البيت العتيق، ذلك الموقع الذي جمع الله فيه الأمة بتوحيدها واتحادها ، في هذا المكان نزل القرآن ونشأ فيه النبي العدنان وأرسلت إليه الرسالة الخاتمة إلى الأمة جميعا «.

وأضاف :»المناسبة الثانية أننا في الأشهر الحرم وهي أربعة كما بينها الله في كتابه وقال عنها « إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب وهي أشهر حرم، احترمها العرب في أيام الشرك فما بالك بالإيمان والإسلام «.

وتابع :» إن الله تعالى بين أحكام الأشهر الحرم في القرآن الكريم « الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد « والمناسبة الأخيرة التي نتكلم عنها هي أننا في أعياد الثورة المجيدة التي طردت الاستعمار وطهرت البلاد اليمنية من الاستعمار الأجنبي ، العدو الذي جثم وبقي وغالط واركب ما ارتكبه في امتنا من جرائم مختلفة».

وأوضح أن الأمة نفضت الغبار عنها لتبدد الظلام والتقهقر والتأخر والخرافات ، وأن مبادئها التحرر من الاستبداد والاستعمار والاستغلال .

وقال:»يجب ان يفرح بهذا العيد كل مؤمن إذ خرج العدو من فوق ظهورنا وبلادنا ومن على ترابنا الطاهر، وخرج وذهب مطروداً يجر أذيال الهزيمة إلى غير رجعة ، يجب أن يفرح المؤمنون بنصر الله «.. مشيراً إلى أن الشعب اليمني الذي جاهد وظافر وتحمل المصاعب تلو الأخرى ليتخلص من الاستعمار ويبقى حراً طليقاً.

وأضاف:» نجد امتنا اليوم في عالمنا العربي بكامله اشتاقت للاستعمار وبعض النفوس التي تنكست عن إيمانها وتقهقرت وتغيرت في فهمها وانحدرت في أفكارها اشتاقت للاستعمار ، فنادته مرة ثانية باسم الثورة والثوار ، ناديه هنا وهناك باسم إسقاط الحكام «.

وتساءل خطيب الجمعة هل المسألة بقيت عند حاكم معين مثلا في مصر العروبة؟ تنازل زعيمها فما بال القتل الذي يجري اليوم هناك ثم قالوا وقد اجمع العلماء على حرمة الخروج على ولي الأمر قديما وحديثا ؟ .. لافتا إلى إن من تغيرت أفهامهم وتنكرت ما كتبته أقلامهم هم من كانوا يخطبون في كل مسجد و ينادون في كل ناد ويرفعون أصواتهم بأنه لا يجوز الخروج على ولي الأمر وان ذلك كفر ، فكتبت شهادتهم ويسألون ؟

وأشار إلى أن فقه الجهاد موجود بين أيدي المسلمين وكتاب تعليم الواجبات الذي وقع عليه مائة عالم من علماء اليمن موجود أيضا بين أيدي المسلمين للرجوع إليهما .. متسائلا هل تغيرت الشرعية أم تغيرت الأفهام ؟ لماذا تنكس هؤلاء الناس ؟ أم أن السياسة وطلب الرئاسة والكرسي أنساهم كل التعاليم .

وقال :» بالأمس قالوا ما في كتاب الله وما في سنه رسول الله ومازالوا أحياء وتنكروا ولا حول ولا قوة إلا بالله، ما الذي حصل، يقول شيخنا البيحاني رحمه الله « يدور مع الزجاجة حيث دارت ويلبس للسياسة ألف لبس وفي المسلمين يعد منهم ويطلب سهمه من كل خمس وفي الأجانب يعد منهم ويحفظ عن ماركس ألف درس وفي باريس تحسبه فرنسيا، ان هؤلاء يمكن ان يكون عربيا واليوم الثاني يمكن أن يكون فرنسياً ثم قالوا ان هذا أمر بمعروف ونهي عن منكر فهل كانوا افقه من رسول الله في فهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي ما قال لقريش ارحل وما هتف بهتافات ولا نادى بنداءات».

وأضاف:» بالأمس هتفوا بهتافات كان الناس ينادون بها وهم لا يشعرون فقالوا واجب علينا واجب خفض الراتب واجب، واجب علينا واجب نزع الشرشف واجب، هم من فعلها بالأمس واليوم يفعلون لكن على الطريقة الإسلامية، فيما كان بالأمس على الطريقة الماركسية، اليوم جاء ليقال ذبح على الطريقة الإسلامية فإذا بالطريقة الإسلامية مطاطية نعبرها كيف نشاء، فرقص وغناء وتمدن إسلامي وربا في بنوك إسلامية وأيضا خروج على ولي الأمر إسلامي».

وتساءل الخطيب جبري هل قتل الأنفس المحرمة أمر بمعروف ونهي عن منكر؟ قتل النفس المحرمة واغتيال الناس أمر بمعروف؟ وهل إرسال الصواريخ إلى المصلين .. هل الصواريخ التي دخلت إلى جامع النهدين أمر بالمعروف؟ هل قتل عبدالعزيز عبدالغني أمر بالمعروف؟ هل قطع الطرقات وإخافة الآمنين أمر بالمعروف؟ هل اقتحام بيوت الناس رغم أنوفهم أمر بمعروف؟ هل الوسائل التي أخذتم بها كالمظاهرات والاعتصامات غفل الله عنها في كتابه فتداركتم ما غفل عنه ؟ هل المظاهرات والشعارات غفل عنها رسول الله وكنتم افقه منه؟

ومضى قائلا :»ما هو الأمر بالمعروف وكيف يكون النهي عن المنكر حتى بين يدي السلطان والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول كلمة حق أم صاروخ حق وقنبلة وتفجير حق هل هذا هو الحق عندكم ؟ قال كلمة حق فما معنى الكلمة عندكم يا عباد الله ؟ هل انتم عرب ؟ كلمة حق معناها كلمة لها صفتها وحق له صفته وعند ظرف مكان سلطان جائر

وأشار إلى أن الأمر بالمعروف في كتاب الله ومنهج رسول الله واضح كما قال تعالى «كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ»، وقوله عز وجل بعد أن قال واعتصموا بحبل الله جميعاً ، وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ « .

وبين أن الله تعالى أمر أولاً بالاعتصام بحبله وثانياً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وثالثاً بعدم التفرق، معتبرا ما يجري اليوم إنما هو تفريق للأمة وتشتيت شملها وإهانة سبيلها وإضعاف ضعيفها ليس أمراً بمعروف ولا نهياً عن المنكر .

وتساءل هل قصف الكهرباء وقتل الأبرياء أمر بالمعروف أيجوز لكم يا علماء ان تكذبوا على الله ورسوله بمثل هذا ؟ هل الهتافات والسب والشتم واللعن أمر بالمعروف؟ هل تسعون إلى السلطة عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ ألم يكن النبي عليه الصلاة والسلام في قريش فقالوا له إن أردت السيادة سيدناك علينا وكان بإمكانه أن يرضى بالسيادة لكنه رفضها لتكون كلمة الله هي العليا .

وتابع:» إن من يستنجد بأعداء الله على من يؤمنون بالله ورسوله ويأخذون الأسلحة ليقتلوا بها المصلين ، ينطبق عليهم ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في حديثه « عن الذين يمرقون في آخر الزمان من الدين، كما يمرق السهم من الرميّة ، وقال عليه الصلاة والسلام يقتلون أهل الإسلام ويتركون أهل الأوثان». وأكد ان الشعب اليمني يعي تماما هذه الدعايات والشعارات الكاذبة وما وجد الظلم والفساد إلا يوم ما تحركت الأمة بحركة يد غيرها والدليل ما نراه من مشاركة الحرب لغير أهل الإسلام، يقتلون المصلين قبل ان يقتل غير المصلي ..

ودعا الشيخ جبري إلى الطرق السلمية لحل الأزمة اليمنية .. محذرا من اللجوء إلى العدوان وسفك الدماء وإزهاق الأرواح البريئة من أجل الوصول إلى السلطة .. مشيرا إلى أن الشريعة الإسلامية حرمت سفك دماء المسلمين قال تعالى « وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا».

ونوه في ختام خطبته بمواقف الأشقاء في المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا في نصرة كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ووقوفهم إلى جانب الشعب اليمني موقفا مشرفا باعتبار ذلك حق الإيمان والأخوة والجوار.. قال عليه الصلاة والسلام « مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ».